

العنوان:	تأثير جنس المعلم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ رياض الأطفال
المصدر:	دراسات تربوية - مصر
المؤلف الرئيسي:	رفاعي، ناريمان محمد
المجلد/العدد:	مج5 , ج 21
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	1989
الشهر:	نوفمبر
الصفحات:	189 - 157
رقم MD:	16154
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	علم النفس، التحصيل الدراسي، المؤسسات التعليمية، رياض الأطفال، تعليم الأطفال، المعلمون، مصر، المعلمات، علم النفس التربوي، معلمو رياض الاطفال، معلمات رياض الاطفال
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/16154

تأثير جنس المعلم على التحصيل الدراسى

لدى تلاميذ رياض الأطفال

دكتوراه / ناريمان محمد رفاعى (*)

مقدمة :

تعتبر المدرسة ثانى مؤسسة بعد الأسرة من بين المؤسسات الأساسية للتطبيع الاجتماعى للطفل . والتحاق الطفل بمرحلة رياض الأطفال (**) (مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية) يعتبر أول انفصال للطفل عن أمه وعن الأسرة .

ويكون المعلم الأول للطفل فى جميع مراحل رياض الأطفال تقريبا امرأة على انها بديلة عن الأم ، وبالتالي يعكس عليها الطفل مشاعره التى تكونت لديه أثناء تفاعله مع الأسرة وهنا يقول : صموئيل مقاريوس (١٩٧٤) « ٠٠٠ يعكس عليها الطفل مشاعره ٠٠٠ الصريحة منها والمكبوتة ، فيعكس عليها عدوانه وحرمانه ، حبه وكراهيته ، احتياجاته العاطفية وتناقضه الوجدانى » (١) .

فهناك بالفعل أطفال يرتبطون بالمعلمة ارتباطا وثيقا يظهر فى اقبالهم على المدرسة وعلى المعلمة وعلى ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسى .

وهناك أيضا أطفال ينصرفون ويضيقون بالمعلمة ويظهر فى كراهيتهم للمدرسة وللمعلمة وانخفاض مستوى تحصيلهم الدراسى .

(*) قسم الصحة النفسية بكلية التربية - جامعة الزقازيق - فرع بنها .

(**) المقصود بها الحضانة التى تستوعب الاطفال من أربع سنوات واحسد عشر شهرا وخمس سنوات ومدة الدراسة بها سنتان ، وتعتبر رياض الاطفال التسمية الحديثة لمرحلة الحضانة وذلك من قبل وزارة التربية والتعليم .

مشكلة البحث :

يغلب على مراحل رياض الأطفال الاختلاط بين البنين والبنات ، ومن هنا قد تختلف مشاعر الاطفال (البنين والبنات) الصريحة منها والمكبوتة تجاه الأم وانعكاسها على المعلمة كبديلة للأم . فقد نجد مشاعر ايجابية « (متقبلة) من قبل البنين تجاه المعلمة ، وفي نفس الوقت نجد مشاعر سلبية (منصرفه) من البنات تجاه نفس المعلمة ، وبالعكس ، مما يؤثر على ارتفاع أو انخفاض مستوى التحصيل الدراسي . ويرى جون كونجر وآخرون - ان الأطفال الصغار يدركون الامهات عامة على انهن أكثر عطفًا من الآباء وأقل منهم إثارة للخوف . . . فيحتمل أن يكون لقيام امرأة بأول تفاعل مع الطفل في البيئة المدرسية مزايا ، وقد يصبح جو روضة الاطفال والاداء المدرسي مختلفا تماما اذا تولى التدريس به معلمون بدلا من المعلمات ، ففي مثل هذه الظروف قد يشعر بعض الأطفال بتوتر أكبر وقلق أشد . غير أن هذا قد يؤدي الى بعض النتائج الايجابية وخاصة بالنسبة للاولاد . ففي سن الخامسة يتوحد الولد مع أبيه ، وفي بعض الحالات قد يقوى هذا التوحد مع دور الراشد الذكر الميول نحو التمرد على الأم ومن الممكن على الأقل من الناحية النظرية أنه لو كان المعلم الاول للولد رجلا لكأنت مقاومته له أقل ورغبته في اكتساب تقبله أعظم » (٢) .

ومن هنا كان دافع الباحثة الى دراسة تأثير جنس المعلم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ رياض الأطفال .

الهدف من البحث :

يهدف هذا البحث الى تحقيق ما يلي :

١ - دراسة تأثير جنس المعلم على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ رياض الأطفال .

٢ - تصميم اختبار للتحصيل الدراسي لرياض الأطفال .

أهمية البحث :

١ - يهتم البحث الحالى بالتطبيق العملى والتأكد من وجهة النظر القائلة « أنه لو كان المعلم الأول للولد رجلا لكانت مقاومته له أقل ورغبته فى اكتساب تقبله أعظم » (٣) وقد يؤثر ذلك على ارتفاع أو انخفاض مستوى التحصيل الدراسى لدى التلاميذ من الجنسين .

٢ - يلقى البحث الضوء على تأثير جنس المعلم على التحصيل الدراسى لدى التلاميذ والتلميذات لمرحلة رياض الأطفال ، لكى نعيد النظر فى ضرورة وجود المعلم جنبا الى جنب مع المعلمة فى مرحلة رياض الاطفال للوصول الى أعلى مستوى للتحصيل الدراسى لدى تلاميذ هذه المرحلة من الجنسين .

فروض الدراسة :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى (كما يقيسه اختبار التحصيل الدراسى لرياض الأطفال) بين تلاميذ المعلمة وبين تلاميذ المعلم (وذلك لصالح تلاميذ المعلمة) .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى (كما يقيسه اختبار التحصيل الدراسى لرياض الأطفال) بين التلاميذ الذكور وبين التلميذات الاناث (وذلك لصالح التلاميذ الذكور) .

- يوجد أثر لتفاعل جنس المعلم فى جنس التلميذ على متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين مجموعات التفاعل الاربع .

تحديد المصطلحات :

التحصيل الدراسى : هو الدرجة الكلية التى يحصل عليها (التلميذ أو التلميذة) فى اختبار التحصيل الدراسى لرياض الأطفال .

تلاميذ رياض الأطفال : هم تلاميذ مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية من الجنسين ممن تتراوح أعمارهم بين أربع سنوات الى خمس سنوات واحد عشر شهرا .

جنس المعلم :

المقصود به نوع جنس المعلم سواء أكان معلما ذكرا أو معلمة انثى .

وترى الباحثة أن المعلم فى المدرسة يعتبر بديلا عن الأب وأن المعلمة فى المدرسة تعتبر بديلة عن الأم . ويوضح « فرويد » فى نظريته للتحليل النفس فى النمو المرحلة الفمية المصيبة والتي تحتل الاشهر الأولى من حياة الطفل ويتحقق الاشباع اللبيدى عن طريق الادماج بالمص ، يليها المرحلة الفمية العضية والتي تحتل النصف الثانى من السنة الأولى من حياة الطفل « وأسلوب التعامل هو الادماج التدميرى بالاسنان لموضوع الحب (تناقض عاطفى) (٤) . ويلى المرحلتين السابقتين المرحلة الاستيه (الشرجية) وهذه تحتل العامين الثانى والثالث ويتحقق الاشباع اللبيدى عن طريق قذف وتفريغ العمود البرازى . ويلى تلك المرحلة ، المرحلة القضيبية (الاوديبيية) وتحتل العامين الرابع والخامس من عمر الطفل ، وفى هذه المرحلة يتعلق الطفل بالوالد من الجنس الآخر أى الابن يتعلق بالحب العشقى بأمه ويكون لديه عدائية ومنافسة لأبيه ، والابنة تتعلق بالحب العشقى للأب وتتكون لديها عدائية ومنافسة لأمها . (عقدة الكترا) وتعتبر هذه العقدة الحقه موجبه الاتجاه (أى أن الطفل واحد الوالدين من جنسين مختلفين) . ولكن قد يخاف الطفل من عقدة الخصاء فى اتيان بعض الأفعال الجنسية المحرمة وكذلك يخاف من فقدان حب الوالد الذى من نفس الجنس ، فيحل الحب محل مشاعر التنافس والعدوان لدى الطفل تجاه والده الذى من نفس جنسه . وهنا يتوحد الطفل بالوالد من نفس الجنس وتكون العقدة الاوديبيية سالبة الاتجاه ويطلق عليها مخيمر عقدة صبى المعلم أو صبية المعلمة « (٥) .

ومن هنا يمكن أن تنعكس مشاعر الطفل (سواء فى العقدة الأوديبيية موجبة الاتجاه أو العقدة الاوديبيية سالبة الاتجاه) على المعلم والمعلمة فى المدرسة باعتبارهما بديلين عن الوالدين : الأب والأم فى المنزل مما يؤثر على التحصيل الدراسى للاطفال فى المدرسة .

وتعتبر عقدة أوديب « قمة الحياة الطفلية ونقطة الاتصال بجميع تطوراتها التالية ٠٠٠٠ فهى نواة العصاب » (٦) وقد أوضحت سامية القطان

(١٩٧٩) : النتائج السلبية لعدم تصفية العقدة الاوديبية فى حالة الطفل الذى يعجز عن تصفية الموقف الأوديبى ٠٠٠ يكون من المستحيل عليه بعد نشأة الأنا العليا لديه أن يستمر فى الشعور بحفزاته ورغباته المستهجنة ، ومن هنا تقوم الدفاعات بكبتها أى باستبعادها من الشعور واعادتها من حيث أتت الى جهاز « الهى » بل وتسد عليها الدفاعات طريق العودة من جديد الى الشعور بذلك تكون العقدة الأوديبية قد انكبتت أى أصبحت لاشعورية ، وبذلك يتكون العصاب الطفلى الذى هو بمثابة البذرة التى لا بد منها لتزهر فى المستقبل شجرة المرض النفسى أو العقلى ٠٠٠٠ ومن هنا يعتبر التحليل النفسى العقدة الأوديبية بمثابة المرحلة الحاسمة التى يتقرر فيها مصير الشخصية ، ليس فحسب من حيث السوية أو اللاسوية بل وأيضا من حيث نمط الذكورة أو الانوثة ، فهى موقف حيوى يتحتم على كل طفل أن يعيشه وحسبما تكون استجابته يكون مصيره « (٧) ويتفق ذلك مع (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) » .

وتعتبر العقدة الاوديبية (موجبة الاتجاه وسالبة الاتجاه) هى الصورة المثلى لتصفية العقدة الأوديبية ولكن حينما يشند الصراع والعدوان بين الطفل والوالد من نفس الجنس ولا يستطيع الطفل أن يحل الحب محل العدوان مع الوالد الذى من نفس جنسه فيلجأ الى التوحد مع الوالد المخالف لجنسه ، فيتوحد الولد بأمه (ويكون ولدا انثويا) وتتوحد البنت بأبيها (وتكون بنتا ذكورية) .

ولذلك ترى الباحثة ضرورة وجود المعلم الى جانب المعلمة فى الفصل الدراسى (وخاصة فى مرحلة رياض الأطفال (ما قبل المدرسة الابتدائية) التى يتراوح عمر الأطفال فيها (من أربع سنوات الى خمس سنوات واحد عشر شهرا أى فى المرحلة الاوديبية) لكى يتم تفريغ الشحنة الانفعالية من مشاعر الطفل تجاه الوالدين فى المنزل على المعلم والمعلمة - كبدلين عن الوالدين فى المدرسة - للوصول بالطفل الى أعلى مستوى للتحصيل الدراسى .

ثم تأتى بعد المرحلة الأوديبية مرحلة « الكمون » التى تمتد من العام السادس الى البلوغ وفى هذه المرحلة تضعف الحفيزات الغريزية ويتم استدخال المبادئ الأخلاقية المستمدة من ثقافة المجتمع لتكون سدا فى وجه هذه الغرائز

الجزئية التى لا تتلاشى فى هذه المرحلة بل تتكامل فى الحالات السوية متمثلة فى مرحلة الجنسية الغيرية التى يتم تفريغها من خلال الجماع . وتعتبر مرحلة « الكمون » مرحلة هادئة نسبيا « وتهتم المدرسة بتحويل الاهتمامات الجنسية فى هذه المرحلة الى الاهتمام بمجالات اللعب المختلفة والرياضات والأنشطة العديدة . وأن الطفل فى هذه المرحلة يتفاعل مع المجتمع ليكون علاقات مع الآخرين » (١٢) .

ثم تأتى بعد مرحلة « الكمون » المرحلة التناسلية والتى تستمر الى ما بعد البلوغ . ويتفق ذلك مع ما جاء به كورى Corey ١٩٨٦ (١٣) .

الدراسات السابقة :

فى حدود علم الباحثة لا توجد دراسات تنصب بالبحث على موضوع دراستها هذا(*) فى اطار الدوريات والمجلات العلمية المتاحة فى مصر ، ومن هنا فان الدراسات التى سوف نعرض لها هى دراسات تناولت المعلم بصفة عامة وعلاقته بالتلاميذ ودراسات تناولت طفل الحضانة (رياض الأطفال) .

فمن هذه الدراسات مدارس سمات شخصية المعلم والتحصيل الدراسى للتلاميذ . (١٤) ، ومنها مدارس جنس الفاحص وأثره على الأداء الابداعى لأطفال المدرسة الابتدائية . حيث أوضحت الدراسة أن هناك العديد من الدراسات التى أكدت أن لجنس الفاحص أثرا له دلالتة على أداء المفحوصين وأن هناك . دراسات أخرى أكدت عكس ذلك . كما ان هناك بعض الدراسات التى أشارت الى أن تأثير الغرياء من الفاحصين كان له أثر أقوى على أداء المفحوصين من التلاميذ من تأثير مدرسيهم وهذا معناه أن عامل الالفة والاعتقاد اليومي يمكن أن يكون لهما تأثير سلبي على النتائج (١٥) .

ومنها مدارس سمات شخصية مشرفة الحضانة وانعكاسها على الطفل (١٦) .

ومنها أيضا مدارس أسلوب التعلم وسمات المتعلم على التحصيل

(*) وهو تأثير جنس المعلم على التحصيل الدراسى لدى تلاميذ رياض الاطفال .

الدراسى (١٧) . وقد درس « رمضان محمد رمضان » مركز التحكم للمتعلم على التحصيل الدراسى (١٨) . وقد درس : زكريا الشريبنى « شخصية طفل ما قبل المدرسة حيث وضع أن أفضل وسيلة لتقديم الافكار لاطفال ما قبل المدرسة هى المحسوسات حيث يتلاءم ذلك مع نموهم العقلى ويجب استخدام الدمى والمجسمات والصور والورق الملون ولعب بسيطة محببة للاطفال بحيث لا تطفئ ألوانها على الافكار الأساسية المقصودة وعلى الهدف من استخدامها (١٩) .

كما درس « عبد الرحمن المهدي » ١٩٨٨ العلاقة بين رضا المعلم وميول الطلاب لمادته الدراسية (٢٠) وقد أجرى كيدار Kedar ١٩٨٢ دراسة تناول فيها التفاعلات بين دور المدرس ودور الطالب فى الفصل (٢١) . وقد أوضحت دراسة « بيفرلى Beverly I. Fagot ١٩٨٥ تأثير استجابات وسلوك الطفل - سواء أكان ذكرا أم انثى - بجنس المدرس (المعطى للتعزيز) ونوع التعزيز (٢٢) وقد قام جاكويلين Jacqueline ١٩٨٦ بدراسة التفاعل بين المدرس والطالب حيث أوضح أن الطلبة الذكور يبدون تفاعلات أكثر ايجابية وسلبية مع المدرس عن الطالبات الاناث (٢٣) .

وقد درس كواى ، جاريت Quay & Jarret ١٩٨٦ التفاعل بين المدرس وأطفال ما قبل المدرسة (٢٤) كما أوضحت سبيلدينج ، سسازا أن Spalding, Sarah Ann ١٩٨٨ ان مديرات المدارس الاناث أكثر فاعلية من المديرين الذكور فى تأثيرهم على الادراك الحسى للمدرس (٢٥) .

عينة البحث :

شملت عينة الدراسة (مائة وسبعة وخمسين تلميذا : منهم ثمانية وسبعون تلميذا وتسع وسبعون تلميذة من تلاميذ الصف الثانى بمرحلة رياض الاطفال بمدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية (١) شرق القاهرة ، ومدرسة

(١) اضطرت الباحثة لاجراء الدراسة فى مدارس لغات لانه لم يتوفر فى المدارس الحكومية مرحلة رياض الاطفال بينما توجد هذه المرحلة فى المدارس الخاصة ومدارس اللغات . وفضلت الباحثة مدارس اللغات التجريبية الحكومية فى هذه المناطق لكى تضمن مستوى اقتصاديا اجتماعيا متوسطا لافراد العينة .

أحمد عصمت التجريبية شرق القاهرة ممن تتراوح أعمارهم بين شهر وخمس سنوات الى أحد عشر شهرا وخمس سنوات بحيث كان تلاميذ المعلم ثمانين تلميذا : منهم ثمانية وثلاثون تلميذا ، واثنان وأربعون تلميذة ، وكان تلاميذ المعلمة سبعة وسبعين تلميذا منهم أربعون تلميذا وسبع وثلاثون تلميذة . وقد قامت الباحثة بمجانسة (*) تلاميذ المعلمة (تلاميذ وتلميذات) وتلاميذ المعلم (تلاميذ وتلميذات) من حيث تحصيلهم الدراسى قبل اجراء هذه الدراسة واستبعدت الحالات الطرفية بحيث أصبحت عينة الدراسة الفعلية مائة وثمانية وأربعين تلميذا منهم أربعة وسبعون تلميذا وأربع وسبعون تلميذة من تلاميذ الصف الثانى بمرحلة رياض الاطفال بمدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية للغات ، شرق القاهرة ، ومدرسة أحمد عصمت التجريبية للغات شرق القاهرة ممن تتراوح أعمارهم بين شهر وخمس سنوات الى احد عشر شهرا وخمس سنوات بحيث كان تلاميذ المعلم أربعة وسبعين تلميذا منهم : سبعة وثلاثون تلميذا وسبع وثلاثون تلميذة ، وكان تلاميذ المعلمة أربعة وسبعين تلميذا : منهم سبعة وثلاثون تلميذا وسبع وثلاثون تلميذة ، ولم تقم الباحثة بمجانسة أفراد العينة فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى وذلك لأنه من المعروف أن مدارس اللغات التجريبية الحكومية تمثل مستويات اقتصادية اجتماعية متوسطة ، والطبقات متقاربة ولذلك اختارت الباحثة المدرستين من محافظة واحدة وهى محافظة القاهرة ادارة شرق القاهرة التعليمية .

أداة البحث :

اختبار التحصيل الدراسى لرياض الاطفال من اعداد الباحثة .

شملت الدراسة الحالية التجربة الاستطلاعية الآتية :

١ - قامت الباحثة بزيارة مدرسة النصر للغات بمصر الجديدة ، ومدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية بالزيتون ، ومدرسة أحمد عصمت التجريبية بعين شمس ، وتمت مقابلة بعض أعضاء هيئة التدريس بهذه المدارس واطلعت الباحثة على طرق التدريس وطرق قياس التحصيل الدراسى للتلاميذ من خلال امتحانات الشهور وامتحانات نصف العام وآخر العام .

(*) ارجع الى الدراسة الميدانية .

٢ - قامت الباحثة بقضاء يوم مفتوح لمرحلة رياض الاطفال بمدرسة النصر للغات بمصر الجديدة ، وقد لاحظت الباحثة أن استجابات الأولاد للمعلمة أفضل من استجابات البنات لنفس المعلمة .

٣ - قامت الباحثة بسؤال ست عشرة معلمة لمرحلة رياض الاطفال السؤال التالي :

من الذى يستجيب أسرع وتحصيله الدراسى أفضل : الأولاد أم البنات ؟

٤ - أجابت المعلمات ماعدا واحدة : ان الأولاد أسرع وأفضل فى تحصيلهم الدراسى من البنات .

٥ - قامت الباحثة بالاطلاع على الكتب المقررة لمرحلة رياض الاطفال ببعض المدارس ومنها مدرسة النصر بمصر الجديدة ، ومدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية بالزيتون ومدرسة أحمد عصمت التجريبية بعين شمس .

٦ - قامت الباحثة بمقابلة مديرة التعليم الابتدائى بمنطقة مصر الجديدة التعليمية ادارة شرق القاهرة وتمت مناقشتها فى الكتب المقررة لمرحلة رياض الأطفال وفى تعليمات الوزارة بأن تلاميذ هذه المرحلة مطالبون فقط بالتعرف على الكلمات المقررة عليهم ويمكن من خلالها التعرف على الحروف سواء باللغة العربية أو الانجليزية ، ومن ناحية الحساب باللغة الانجليزية يعرفون العد للرقم عشرة (١٠) ، وكذلك الجمع بواسطة الرسومات مثل وردتين + أربع وردات يكون مجموعهم ست (٦) وردات بحيث ان التلميذ يعد الورد الى أن يصل الى الرقم ستة (٦) .

٧ - قامت الباحثة بتصميم اختبار التحصيل الدراسى لرياض الأطفال (*) ويتكون مما يأتى :

(١) اختبارات اللغة العربية :

(٥ درجات)	الاختبار الأول
(٥ درجات)	الاختبار الثانى
(١٥ درجة)	الاختبار الثالث
(٥ درجات)	الاختبار الرابع
(٨٤ درجة)	الاختبار الخامس
(١٠ درجات)	الاختبار السادس
(٨ درجات)	الاختبار السابع

اختبارات الحساب (عربى) :

(١٠ درجات)	الاختبار الثامن
(٢٥ درجة)	الاختبار التاسع

(٢) اختبارات اللغة الانجليزية :

(٥ درجات)	الاختبار العاشر
(٥ درجات)	الاختبار الحادى عشر
(١٥ درجة)	الاختبار الثانى عشر
(٥ درجات)	الاختبار الثالث عشر
(٧٨ درجة)	الاختبار الرابع عشر
(١٠ درجات)	الاختبار الخامس عشر
(٨ درجات)	الاختبار السادس عشر

اختبارات الحساب (انجليزى) :

(١٠ درجات)	الاختبار السابع عشر
(٢٥ درجة)	الاختبار الثامن عشر

٨ - قامت الباحثة بارسال كلمات اختبار التحصيل الدراسى لدى رياض الأطفال الى متخصصين فى الرسم والخط وذلك لكتابة ورسم صور ملونة معبرة لكل كلمة من كلمات الاختبار .

صدق الاختبار وثباته :

١ - قامت الباحثة بعرض الاختبار وصوره وكلماته على محكمين من المتخصصين بقسم المناهج وطرق التدريس وعلى المدرسات والموجهين الذين هم على اتصال مباشر بالطفل فى رياض الاطفال بهدف التعرف على مدى صدق (*) محتواه لقياس التحصيل الدراسى ومدى مناسبته للطفل بمرحلة رياض الاطفال .

٢ - طلبت الباحثة من المحكمين الحكم على مدى كفاءة اختبار التحصيل الدراسى لمرحلة رياض الأطفال بحيث تتراوح درجة التقدير من ١ - ١٠ أنظر جدول (١) .

(*) اسماء المحكمين : ١ - د. سيد منصور قسم المناهج ، ٢ - د. عبد المنعم الجزار قسم المناهج ، ٣ - السيدة / اعتماد عبد الحميد موجهة لغة انجليزية لمرحلة رياض الاطفال شرق القاهرة ، ٤ - السيدة / روية رمزى محمد موجهة رياض اطفال شرق القاهرة ، ٥ - السيد / صلاح الدين جمال مشرف لغة انجليزية لمرحلة رياض الاطفال شرق القاهرة ، ٦ - السيد / محمد أحمد طاحون مدرس لغة عربية لمرحلة رياض الاطفال شرق القاهرة ، ٧ - وصفيية عبد الغفار مدرسة أولى اشراف حضانة لغة عربية شرق القاهرة .

جدول (١)
النسبة المئوية لدرجات ومتوسطات اختيار التحصيل الدراسي
لرياض الأطفال لدى المحكمين

الاختبار	النسبة المئوية	محكم (١)	محكم (٢)	محكم (٣)	محكم (٤)	محكم (٥)	محكم (٦)	محكم (٧)	مجموع	متوسط
الاختبار التحصيل الدراسي	٪١٠٠	٪٧٠	٪١٠٠	٪٨٠	٪١٠٠	٪٩٠	٪١٠٠	٪٩٤	٦٤٠	٪٩١

درجات الاختيار	محكم (١)	محكم (٢)	محكم (٣)	محكم (٤)	محكم (٥)	محكم (٦)	محكم (٧)	مجموع	المتوسط النهائي
١٠	٧	١٠	٨	١٠	٩	٩	٩	٦٤	٩١٤

ومن هنا فان المتوسط النهائى لاختبار التحصيل الدراسى لرياض الأطفال هو ٩١٤ مما يدل على أن صدق محتوى اختبار التحصيل الدراسى لرياض الأطفال مرتفع ، أى أنه يمكن القول فى هذا الاختبار بأنه ذو ثبات مرتفع وذلك لأنه ذو صدق مرتفع حيث أنه « اذا كان معامل الصحة عاليا فان معامل الثبات له عادة يكون مرتفعا » (٢٦) وتؤكد ذلك أيضا رمزية الغريب فالاختبار الصادق يكون أيضا ثابتا معظم الأحيان الا اذا تدخلت عوامل تحول دون ذلك « (٢٧) .

خطوات الدراسة (الميدانية)

قامت الباحثة بخطوات الاجراء التالية موجزة للغاية مستخدمة كل المصطلحات والأدوات ... الخ .

١ - قامت الباحثة بزيارة لمدرسة عمر بن عبد العزيز التجريبية المختلطة للغات ، ومدرسة أحمد عصمت التجريبية للغات لتحديد (*) الفصول التى ستجرى عليها الدراسة وعددها أربعة فصول ، فصلان من كل مدرسة .

٢ - قامت الباحثة بسؤال مدرسات الفصول الأربعة عن أيهما أسرع وأفضل فى الاستجابة والتحصيل الدراسى البنين أم البنات ؟

٣ - اجابت المدرسات أن البنين درجة استجابتهم والتحصيل الدراسى لديهم أفضل من البنات .

٤ - قامت الباحثة برصد تقديرات التلاميذ (أفراد العينة) فى الشهرين السابقين (مباشرة) لاجراء هذه الدراسة (وذلك من واقع دفاتر المدرسات فى مادة اللغة العربية (عربى وحساب) ومادة اللغة الانجليزية (E., Arth) وأخذ متوسط الشهرين لمجانسة تلاميذ المعلمة (تلاميذ وتلميذات) وتلاميذ المعلم (تلاميذ وتلميذات) فى التحصيل الدراسى .

(*) قامت الباحثة باختيار الفصول التى يتساوى أو يتقارب فيها عدد التلاميذ

٥ - قامت الباحثة باختيار أحد زملائها وهو مدرس (**) من قسم المناهج وطرق التدريس للقيام بدور المعلم فى هذه الدراسة .

٦ - قامت الباحثة بدور المعلمة وقام مثلها بدور المعلم ، وتم الاتفاق بينهما على أسلوب التدريس وعلاقتها بالتلاميذ وكذلك على أسلوب التقويم وكيفية قياس التحصيل الدراسى . بحيث كانت تعرض الصور المختلفة الخاصة بكل اختبار على التلاميذ ، ويوضح المعلم / المعلمة الغرض من هذا الاختبار ، وكذلك العلاقة بين الصور المختلفة وذلك حتى يستوعب التلاميذ ما شرحه المعلم / المعلمة ، ثم يقوم المعلم / المعلمة بوضع الكلمة الدالة الخاصة بكل صورة تحتها ، وتكرر مرات عديدة ويوضح للتلاميذ كيف تتم التفرقة بين كل كلمة وأخرى ، ثم ترفع الصور ويغير ترتيب الكلمات ، ويسأل التلاميذ كجماعة على اسم كل كلمة ، ويكرر التلاميذ مرات عديدة أسماء الكلمات بدون صور هذا بالنسبة للغة العربية أو اللغة الانجليزية ، أما بالنسبة للحساب عربى أو انجليزى فكان يوضع الرقم المناسب لكل صورة تحتها ثم ترفع الصور والتلاميذ يتعرفون على الأرقام حتى يصلوا الى أنهم يجمعون الأرقام بدلا من أن يجمعوا الصور التى مثل بعضها (***) .

٧ - يقوم المعلم / والمعلمة بتقويم التلاميذ وقياس تحصيلهم الدراسى بطريقة فردية داخل الفصل الدراسى فىأتى كل تلميذ الى المكتب الذى يجلس عليه المعلم / المعلمة ويسأله عن الكلمات المختلفة أو يجيب عما يطلبه منه الاختبار وذلك طبقا لطريقة كل اختبار (*) وذلك دون أن يراه أو يسمعه باقى التلاميذ ، وتعطى له الدرجة كما هو موضح بالاختبار .

(**) تزجه الباحثة الشكر للزميل الفاضل د . سيد منصور لمساعدته المخلصة لها ،

فقد كان له الفضل الاكبر فى نجاح تطبيق هذه الدراسة .

(***) بمعنى أن بدلا من جمع التلاميذ لاربع وردات + ٦ وردات = ١٠ وردات

يعد الورد ويبدأ من ١ - ١٠ فيقوم التلميذ بالتعرف على الارقام مجردة وجمعها أى
بجمع ٤ + ٦ = ١٠ .

(*) ارجع الى الاختبار الاصلى « اختبار التحصيل الدراسى لمرحلة رياض الاطفال »

نتائج الدراسة وتفسيرها

قامت الباحثة بإجراء (**) تحليل التباين على درجات أفراد العينة ويشتمل التحليل على الآثار الرئيسية التالية :

- (أ) جنس المعلم
- (ب) جنس التلميذ
- (ج) التفاعل بين جنس المعلم × جنس التلميذ

والجداول الآتية توضح متوسطى المجموعتين لمتغير جنس المعلم ، ومتغير جنس التلميذ ، وتحليل التباين للتصميم العاملى 2×2 .

جدول (٢)

يوضح متوسطى المجموعتين لمتغير المعلم

معلم	معلمة
م = ٢٦٥٫٨٥	م = ٢٧٠٫٥٥
ن = ٧٤	ن = ٧٤

من جدول (٢) يتضح أنه توجد فروق لصالح مجموعة تلاميذ المعلمة .

(**) أجرت الباحثة المعالجة الإحصائية لهذه الدراسة بوحدة الإحصاء بجريدة

جدول (٣)

يوضح متوسطى المجموعتين لمتغير جنس التلميذ

اناث	ذكور
م = ٢٦٥٫٧٢	م = ٢٧٠٫٦٩
ن = ٧٤	ن = ٧٤

من جدول (٣) يتضح أنه توجد فروق لصالح التلاميذ الذكور .

جدول (٤)

يوضح تحليل التباين للتصميم العاملى ٢ × ٢

مصدر التباين	مجموع المربعات	الدرجات الحرية	التباين	قيمة ف
جنس المعلم	٨١٨٫٢٧٠	١	٨١٨٫٧٠	× ٣٫٤٨٠
جنس التلميذ	٩١٩٫٠٢٧	١	٩١٩٫٠٢٧	× ٣٫٨٩١
جنس المعلم × جنس التلميذ	١٣١٢٩٫٩٧٣	١	١٣١٢٩٫٩٧٣	× × ٥٥٫٨٣٥
الخطأ	٢٣٨٦٢٫٦٤٩	١٤٤	٢٣٥٫١٥٧	—

× دالة عند مستوى ٠٫١

× دالة عند مستوى ٠٫٥

(عند درجات حرية (١٤٤) فان ف الجدولية عند مستوى دلالة

٠٫١ = ٦٫٨ ، عند مستوى دلالة ٠٫٥ = ٣٫١٤) .

من جدول (٤) يتضح أن :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي بين تلاميذ المعلمة وبين تلاميذ المعلم وذلك لصالح تلاميذ المعلمة (اذن تحقق الفرض الأول) .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذكور وبين التلميذات الاناث وذلك لصالح التلاميذ الذكور (اذن تحقق الفرض الثاني) .

٣ - يوجد أثر لتفاعل جنس المعلم × جنس التلميذ على متوسطات درجات التحصيل الدراسي بين مجموعات التفاعل الرابع (اذن تحقق الفرض الثالث) .

ولبيان اتجاه الفروق بالنسبة لمجموعات التفاعل الرابع (جنس المعلم × جنس التلميذ) ،

قامت الباحثة باستخدام اختبار نيومان كولز ، والجدول التالي يوضح مجموعات التفاعل مرتبة من المنخفض في التحصيل الدراسي الى المرتفع في التحصيل الدراسي كما يقيسه اختبار التحصيل الدراسي لرياض الأطفال .

جدول (٥)

يوضح الفروق بين المتوسطات لمجموعات التفاعل
(جنس المعلم × جنس التلميذ)

م	المجموعات	متوسط المجموعات	٢	٣	٤	١
٢	تلميذات اناث معلمة	٢٥٨,٦٤٨				
٣	تلاميذ ذكور معلم	٢٥٨,٩١٨				
٤	تلميذات اناث معلم	٢٧٢,٧٨٣	×	×		
١	تلاميذ ذكور معلمة	٢٨٢,٤٥٩	×	×	×	

من جدول (٥) يتضح أن :

١ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلميذات الاناث للمعلم وبين التلميذات الاناث للمعلمة (وذلك لصالح التلميذات للمعلم) .

٢ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين تلاميذ الذكور للمعلمة وبين التلميذات الاناث للمعلمة (وذلك لصالح الذكور للمعلمة) .

٣ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلميذات الاناث للمعلم وبين التلاميذ الذكور للمعلم (وذلك لصالح التلميذات الاناث للمعلم) .

٤ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلاميذ الذكور للمعلمة وبين التلاميذ الذكور للمعلم وذلك لصالح التلاميذ الذكور للمعلمة) .

٥ - توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلاميذ الذكور للمعلمة وبين التلميذات الاناث للمعلم (وذلك لصالح التلاميذ الذكور للمعلمة) .

تفسير النتائج

١ - بالنسبة للنتيجة الاولى المستخلصة من الجدول (٤) والتي مؤداها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين تلاميذ المعلمة وبين تلاميذ المعلم وذلك لصالح تلاميذ المعلمة . تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعلمة تكون فى الفصل الدراسى بديلة عن الأم وخاصة فى مرحلة رياض الاطفال ويرتبط التلاميذ بها ارتباطا وثيقا يظهر فى اقبالهم عليها . ان مرحلة رياض الأطفال ليست مكانا للتحصيل

الدراسى فحسب وانما يكتسب فيها التلاميذ ميولا واتجاهات تبنى شخصيتهم ويميل الاطفال فى هذه المرحلة الى التقليد والمحاكاة وبالذات تقليد شخصية المعلمة التى هى بديلة عن الأم فيتأثر بها التلاميذ بهدوئها واتزانها وبمظهرها وذوقها فى الثياب ، بينما المعلم فى الفصل الدراسى بديل عن الاب وهذا يعتبر جديدا على مرحلة رياض الاطفال ، وخاصة تفاعل التلاميذ مع المعلم يكون أكثر حرصا فى تفاعلهم مع المعلمة وقد يرجع ذلك الى خبرتهم السابقة أن الأب فى المنزل هو الشخص المتمركز فى يده السلطة والمتسلط وشديد الانفعال فى المنزل ، وبالتالي يربطون بين المعلم فى الفصل كبديل عن الأب فى المنزل وخوفهم منه ، وخاصة أن تدريس المعلم لتلاميذ مرحلة رياض الاطفال يعتبر خبرة جديدة بالنسبة لهؤلاء التلاميذ على الرغم من أن المعلمة هى أيضا وجه جديد بالنسبة للتلاميذ الا أن من كانت تدرس لهم من أول دخولهم مرحلة رياض الأطفال هى معلمة أيضا ولذلك فتكون لدى التلاميذ خبرة سابقة فى ان من تدرس لهم معلمة وهى بديلة عن الأم ، بالاضافة الى ذلك فان الوجه الجديد الذى يقوم بالتدريس للتلاميذ فى هذه المرحلة ، والمختلف عن وجه مدرسة الفصل يكون تفاعلهم معه أسرع وأقوى ويرتفع تحصيلهم الدراسى من أجل ارضاء الوجه الجديد للمعلمة الجديدة .

٢ - بالنسبة للنتيجة الثانية المستخلصة من الجدول (٤) والتى مؤداها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلاميذ الذكور وبين التلميذات الاناث وذلك لصالح التلاميذ الذكور . تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التلاميذ الذكور كانوا أكثر تفاعلا وأعلى تحصيليا مع معلمة الفصل كبديلة عن الأم (وذلك قبل تدريس المعلمة والمعلم الجدد) وتكون هذه العلاقة أكبر تجسيد للعقدة الاوديوية اذا قورنت بمنافسة وعداء التلميذات الاناث لمعلمة الفصل كبديلة عن الأم فى عقدة الكترا ، وبالتالي يكون تفاعلهم مع مدرسة الفصل أقل من تفاعل التلاميذ الذكور لنفس المعلمة ، وأيضا تحصيلهن الدراسى أقل اذا قورن بتحصيل التلاميذ الذكور . ومما يؤكد ذلك ، النتيجة التى حصلت عليها الباحثة (من سؤال مدرسات مرحلة رياض الاطفال وخاصة مدرسات الفصول التى أجريت عليها الدراسة وذلك قبل اجراء هذه الدراسة) من سؤال المدرسات عن أيهما أفضل فى التحصيل الدراسى الاولاد أم البنات ؟ فأجابت المدرسات ان الاولاد أكثر ارتفاعا فى مستوى التحصيل عن البنات . كما أن المعلمة

وجه جديد يزيد من ارتفاع مستوى التحصيل الدراسى لدى التلاميذ وجنسها هو جنس مدرسة الفصل فيؤدى ذلك الى تأكيد وتدعيم النتيجة التى أدلت بها مدرسات الفصل قبل اجراء هذه الدراسة وهى ان التلاميذ الذكور أعلى فى مستوى التحصيل الدراسى من التلميذات الاناث .

٢ - بالنسبة للنتيجة الثالثة المستخلصة من الجدول (٤) والتي مؤداها وجود أثر لتفاعل (جنس المعلم × جنس التلميذ) على متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين مجموعات التفاعل الاربع تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التحصيل الدراسى يرتفع بشكل عام عند تلاميذ المعلمة وينخفض بشكل عام عند تلاميذ المعلم وان التحصيل الدراسى يرتفع بشكل عام عند التلاميذ الذكور وينخفض بشكل عام عند التلميذات الاناث وانه لا يوجد تأثير مشترك لجنس المعلم وجنس التلميذ على التحصيل الدراسى وانما يؤثر كل منهما بشكل مستقل على التحصيل الدراسى . وقد سبق أن أوضحت الباحثة ذلك عند تفسيرها للآثار الرئيسية لجنس المعلم ، وجنس التلميذ .

٤ - بالنسبة للنتيجة الاولى المستخلصة من الجدول (٥) والتي مؤداها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلميذات الاناث للمعلم والتلميذات الاناث للمعلمة وذلك لصالح التلميذات الاناث للمعلم . تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن علاقة التلميذات الاناث بالمعلمة كبديلة عن الأم وعلاقتهن بالمعلم كبديل عن الأب يعتبر أكبر تجسيد لعلاقة (عقدة الكترا داخل المنزل من حيث حب البنت لأبيها وعدوانيتها تجاه الأم ، فبالتالى ينعكس حب التلميذات لأبيهن من المنزل على المعلم كبديل عن الأب ويؤدى هذا الى ارتفاع مستوى تحصيلهن الدراسى وتنعكس كراهيتهن وعدوانيتهن تجاه الأم فى المنزل على المعلمة كبديلة عن الأم ويؤدى ذلك الى مقاومتهن والى انخفاض مستوى تحصيلهن الدراسى (على الرغم من ان الباحثة قد قامت بمجانسة هاتين المجموعتين من حيث مستوى تحصيلهن الدراسى قبل اجراء هذه الدراسة) .

ومن هنا يكون مستوى التحصيل الدراسى للتلميذات الاناث للمعلم أعلى من مستوى التحصيل الدراسى للتلميذات الاناث للمعلمة .

٥ - بالنسبة للنتيجة الثانية المستخلصة من الجدول (٥) والتي

مؤداها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلاميذ الذكور للمعلمة وبين التلميذات الاناث للمعلمة وذلك لصالح التلاميذ الذكور للمعلمة . تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن علاقة التلاميذ الذكور بالمعلمة بديلة الأم هى علاقة أوديبيية تجعل حبيهم لأهمهم ينعكس على حبيهم للمعلمة ويعملون بكل جهدهم لارضائها. والمحافظة على حبها فيكون هذا الحب دافعا لهم لارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسى بينما تتكون لدى البنات علاقة عدائية تجاه الأم من خلال علاقة عقدة الكترا فتسحب هذه العلاقة العدائية الى المعلمة كبديلة عن الأم فيتكون لدى التلميذات مقاومة شديدة ويعملن بكل جهدهن لمضايقه المدرسه والمحافظة على عدائيتهن تجاهها فيكون هذا العدوان دافعا لهن لانخفاض مستوى تحصيلهن الدراسى .

ومن هنا يكون مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ الذكور للمعلمة أعلى من مستوى التحصيل الدراسى للتلميذات الاناث للمعلمة (٢٨) .

٦ - بالنسبة للنتيجة الثالثة المستخلصة من الجدول (٥) والتي مؤداها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلميذات الاناث للمعلم وبين التلاميذ الذكور للمعلم وذلك لصالح التلميذات الاناث للمعلم . تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن علاقة التلميذات الاناث بالمعلم كبديل عن الأب هى علاقة الكترا ، تجعل حبين لأبيهن ينعكس على حبين للمعلم ويعملن بكل جهد لارضائه والمحافظة على حبه فيكون هذا الحب دافعا لهن لارتفاع مستوى تحصيلهن الدراسى بينما تتكون لدى الذكور علاقة عدائية تجاه الاب من خلال عقدة أوديب فتسحب هذه العلاقة العدائية الى المعلم كبديل عن الأب فيتكون لديهم مقاومة شديدة نحوه ويعملون بكل جهد لمضايقته فيكون هذا العدوان دافعا لهم لانخفاض تحصيلهم الدراسى(٢٨) .

ومن هنا كان مستوى التحصيل الدراسى للتلميذات الاناث للمعلم أعلى من مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ الذكور للمعلم .

٧ - بالنسبة للنتيجة الرابعة المستخلصة من الجدول (٥) والتي مؤداها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلاميذ الذكور للمعلمة وبين التلاميذ الذكور للمعلم وذلك لصالح التلاميذ الذكور للمعلمة . تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن علاقة التلاميذ الذكور بالمعلمة

كبديلة عن الأم وعلاقتهم بالمعلم كبديل عن الأب يعتبر أكبر تجسيد للعلاقة الاوديبية داخل المنزل فى حب الولد لأمه وعدوانيته تجاه الأب ، فبالثالى ينعكس حب التلاميذ الذكور من الأم الى المعلمة كبديلة ويؤدى هذا الى ارتفاع مستوى تحصيلهم الدراسى وتنعكس كراهيتهم وعدوانيتهم تجاه الأب فى المنزل الى المعلم ويؤدى ذلك الى مقاومته والى انخفاض مستوى تحصيلهم الدراسى (على الرغم من أن الباحثة قامت بمجانسة هاتين المجموعتين من حيث مستوى تحصيلهم الدراسى قبل اجراء هذه الدراسة) .

ومن هنا كان مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ الذكور للمعلمة أعلى من مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ الذكور للمعلم .

٨ - بالنسبة للنتيجة الخامسة المستخلصة من الجدول (٥) والتي مؤداها وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التحصيل الدراسى بين التلاميذ الذكور للمعلمة وبين التلميذات الاناث للمعلم وذلك لصالح التلاميذ الذكور للمعلمة . تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن علاقة التلاميذ الذكور بالمعلمة كبديلة عن الأم هى علاقة أوديبية ، علاقة حب تجعلهم أكثر تفاعلا وأعلى تحصيليا ، وكذلك علاقة التلميذات الاناث بالمعلم كبديلة عن الأب ، هى علاقة الكترا أى علاقة حب تجعلهن أكثر تفاعلا وأعلى تحصيليا . الا أن المعلم فى الفصل الدراسى كبديل عن الأب يعتبر خبرة جديدة على التلميذات فى مرحلة رياض الاطفال . فالفترة التى تفاعلن معه فيها محددة اذا قورنت بتفاعل التلاميذ الذكور مع المعلمة الجديدة التى من نفس جنس معلمة الفصل الاساسية المستمرة معهم من أول العام الدراسى فكانت فرصتهم فى ممارسة علاقة الحب مع معلمة الفصل ومع المعلمة الجديدة مما أدى الى ارتفاع تحصيلهم الدراسى .

ومن هنا كان مستوى التحصيل الدراسى للتلاميذ الذكور للمعلمة أعلى من مستوى التحصيل الدراسى للتلميذات الاناث للمعلم .

الخلاصة :

من النتائج السابقة يتضح أن وجود المعلم بجانب المعلمة فى الفصل الدراسى (المختلط) لمرحلة رياض الاطفال يؤدى الى ارتفاع مستوى التحصيل

الدراسى للتلاميذ وخاصة لدى التلميذات الاناث ويعتبر هذا اكبر تجسيد للعقدة الأوديبية وعقدة الكترا . أى أن العقدة الأوديبية (موجبة الاتجاه) قد نمتد عند بعض أطفالنا الى سن الخامسة وما بعدها ، وقد يكون لهذا الامتداد أثر سىء على الطفل فى نشأة بعض الاعصبة الطفلية وتثبيت الطفل على أحد الوالدين من الجنس المختلف لجنسه (والتوحد معه) . وذلك يرجع الى تشجيعنا وتدعيمنا غير المباشر على استمرارها من خلال تحديد جنس واحد فقط وهى المعلمة كبديلة عن الأم وبالتالي تزيد مدة العقدة الأوديبية (العقدة الأوديبية / الحقبة موجبة الاتجاه طبقا لجنس الطفل) حيث الأم فى المنزل وبديلة الأم فى المدرسة . ولكن أكدت بعض المراجع أن الطفل فى عامه الخامس يلجأ الى التوحد مع أحد الابوين من نفس جنسه ففى سن الخامسة يتوحد الولد مع أبيه (٢٩) .

وبما أن النتائج السابقة أوضحت أن للمعلم تأثيرا على التحصيل الدراسى لطفل مرحلة رياض الاطفال ، لذلك ترى الباحثة أنه اذا وجد المعلم بجانب المعلمة للتدريس فى الفصل الدراسى الواحد (المختلط) لمرحلة رياض الأطفال من أول دخول الطفل هذه المرحلة (أى من السنة الاولى لمرحلة رياض الأطفال) فلربما عجلنا بفترة توحد الطفل مع أبيه من نفس جنسه (عما هو الآن) (العقدة الأوديبية الزائفة) (عقدة صبي المعلم / صبية المعلمة) (سالبة الاتجاه) لأنه يجد الجنسين الأب والأم فى المنزل ويجد بديليهما فى المدرسة وهما المعلم والمعلمة بدلا من ايجاد الأب فقط فى المنزل (وفترة تفاعله معه محدودة) وغيابه فى المدرسة فلا يجد البديل الذى يتوحد معه (وقصرنا طول فترة العقدة الأوديبية (موجبة الاتجاه) التى يؤدى طول فترتها الى بعض الاعصبة الطفلية التى تعتبر نواة العصاب عند الراشد حيث أن فترة العقدة الأوديبية تحتل العامين الرابع والخامس (*) وان فترة الكمون تمثل الفترة ما بين السادسة والبلوغ (٣٠) .

(*) الاطفال الذين اجريت عليهم الدراسة يتراوح أعمارهم من شهر وخمس سنوات الى احد عشر شهرا وخمس سنوات أى مايقرب من السادسة ومازالوا فى مرحلة العقدة الأوديبية موجبة الاتجاه بدلا من انتقالهم الى مرحلة العقدة الأوديبية سالبة الاتجاه فى الخامسة وانتقالهم بعد ذلك الى مرحلة الكمون فى سن السادسة .

هوامش الدراسة

- ١ - أسماء عبد العال محمد عبد العال ١٩٨٥ . العلاقة بين بعض سمات شخصية مشرفة الحضانة وتقبل الطفل لها . رسالة ماجستير - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ص ٦ .
- ٢ - جون كونجر ، وآخرون ١٩٨٧ ، سيكلوجية الطفولة والشخصية . ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة ، جابر عبد الحميد ، القاهرة : دار النهضة العربية ص ٥٢٧ .
- ٣ - المرجع السابق ص ٥٢٧ .
- ٤ - صلاح مخيمر ١٩٧٩ ، المدخل للصحة النفسية الطبعة الثالثة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ص ٥٧ .
- ٥ - المرجع السابق ص ٥٩ - ٦٠ .
- ٦ - سيجموند فرويد ١٩٨١ ، حياتي والتحليل النفسى : ترجمة مصطفى زيور ، عبد المنعم المليجى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة : دار المعارف ص ٨٥ .
- ٧ - سامية القطان ١٩٧٩ ، كيف تقوم بالدراسة الكلينيكية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ص ١٤٩ - ١٥٠ .
8. James C. Coleman (1960) "Personality dynamics and effective behavior". Scott, Foresman and company, Dollas, Chicago, pp. 441.
- ٩ - سيجموند فرويد ١٩٨٠ ، ثلاث مقالات فى نظرية الجنسية : ترجمة سامى محمود على . القاهرة : دار المعارف ص ١٨٦ - ١٨٨ .
- ١٠ - سيجموند فرويد ١٩٨٠ ، الموجز فى التحليل النفسى ، ترجمة سامى محمود على ، عبد السلام . القاهرة : دار المعارف ص ١٠٠ - ١٠١ .

11. Gerald Corey (1985). "Theory and practice of group counseling". 2nd Edition. Brooks/cole publishing company, California, pp. 152-157.
12. Gerald Corey (1986). "Theory and practice of counseling and psychotherapy, 3rd Edition, Brooks/cole publishing company monxeray, California, pp. 18.

١٣ - المرجع السابق pp. 18-24

١٤ - فاروق عبد الفتاح موسى ١٩٧٦ ، العلاقة بين سمات الشخصية المعلم والتحصيل الدراسى للتلاميذ فى المرحلة الابتدائية رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس .

١٥ - شاكر قنديل ١٩٨٤ ، اثر جنس الفاحص وبعض أشكال التعزيز على الأداء الابداعى لاطفال المدرسة الابتدائية - مركز البحوث التربوية والنفسية - جامعة أم القرى .

١٦ - اسماء عبد العال محمد عبد العال ١٩٨٥ .

١٧ - محمود عوض الله سالم ١٩٨٦ ، اثر تفاعل أسلوب التعلم ، أسلوب التدريس ، سمات المتعلم ، محتوى التعلم على التحصيل الدراسى رسالة دكتوراه - كلية التربية - بنها جامعة الزقازيق .

١٨ - رمضان محمد رمضان ١٩٨٧ ، اثر تفاعل نوع التغذية الرجعية ومركز التحكم للمتعلم على التحصيل الدراسى .رسالة ماجستير - كلية التربية بنها - جامعة الزقازيق .

١٩ - زكريا أحمد الشربيني ١٩٨٨ ، دراسة لبعض نواحي شخصية طفل ما قبل المدرسة فى ضوء برامج للأنشطة العقلية ، مجلة كلية التربية - جامعة الزقازيق العدد الخامس السنة الثالثة (يناير) .

٢٠ - عبد الرحمن محمد المهدي ١٩٨٨ ، رضا المعلم عن تخصصه المهني وعلاقته بميول الطلاب نحو المادة الدراسية - رسالة ماجستير - كلية التربية بنها - جامعة الزقازيق .

21. Kedar-Voivodas, G. (1983). "The impact of elementary children's school roles and sex roles on teacher attitudes : An interactional analysis Review of Educational Research 53, pp. 415-437.
22. Beverly I. Fagot. (1985). "Beyond the Reinforcement principle : Another step toward understanding sex role development. Developmental psychology, vol. 21, No. 6, p. 1097-1104.
23. Jacqueline Jordan Irvine. (1986). "Teacher-Student interactions : Effects of student Race, Sex, and grade level. Journal of Educational psychology, vol. 78, No. 1, pp. 14-21.
24. Lorene C. Quay and Olga S. Javrett. (1986). "Teacher's interactions with middle-and lower S E S pre-school Boys and Girls. Journal of Educational psychology, vol. 78, No. 6, pp. 495-498.
25. Spalding, Sarah Ann. (1988). "Teacher perception of male and female principle effectiveness. Dissertation abstracts international, vol. 48, A, No. 12 June, pp. 3028.

٢٦ - السيد محمد خيرى ١٩٧٠ ، الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية ، الطبعة الرابعة ، القاهرة دار النهضة العربية ص ٤١٣ .

٢٧ - رمزية الغريب ١٩٧٠ ، التقويم والقياس النفسى والتربوى ، القاهرة مكتبة الانجلو المصرية ص ٦٧٨ .

٢٨ - رغم فى بداية الدراسة كان التلاميذ الاولاد أعلى تحصيلاً من التلميذات فى الفصلين (فصل المعلمة وفصل المعلم) وقد قال المعلم أثناء الدراسة « أن البنات زاد تحصيلهن الدراسى عن الأولاد فعلى سبيل المثال (قالت احدى التلميذات ٠٠٠ ياعمو أنا عاوزة أقول صح خلىنى أقول صح ٠٠٠) وأن الاولاد كثيرى الحركة وأحياناً لا يعطون انتباهها للمعلم فبعض الاولاد يعطون ظهرهم للمعلم وينظرون الى الصور والكتيبات المتعلقة على الحائط وهذا يقلل من انتباههم للكلمات والصور التى على السبورة ولكن البنات

ن منتبهات وينظرن الى السبورة وذلك يؤدى الى معرفتهن للكلمات
ور الأمر الذى يزيد من تحصيلهن الدراسى » .

وقد قالت المعلمة اثناء الدراسة « عند مقابلة التلاميذ فى الصباح
الاولاد احنا لسه فاكرين الكلمات اللى أخذناها مع حضرتك لغاية دلوقتى
دوها فرادى أكثر من البنات وجلست البنات مربعات أيديهن بدون أى
ساركة فعالة مع الاولاد فى الفصل لاسترجاع الكلمات التى سبقت دراستها
ذلك لنسيانهن لبعض هذه الكلمات » .

٢٩ - جون كونجر ، وآخرون ١٩٨٧ ص ٥٢٧ .

٣٠ - صلاح مخيمر ١٩٧٩ ص ٥٨ ، ٦١ .

اختبار التحصيل الدراسى لرياض الأطفال

يتكون هذا الاختبار من اختبارات اللغة العربية (عربى وحساب واختبارات اللغة الانجليزية (E, Arth) وترتيبهم كالتالى :

(١) اختبارات اللغة العربية :

١ - الاختبار الأول :

ويتكون من عمودين بكل عمود خمس كلمات وتوجد علاقة بين كلمات العمود الأول ، والعمود الثانى حيث أن العمود الاول يتكون من بعض الكائنات النحية والعمود الثانى من أنواع الطعام التى تأكله هذه الكائنات .

العمود الثانى	العمود الأول
لبن	كلب
برسيم	قرد
عظم	حصان
موز	طفل رضيع (بيبي)
سمك	سبع البحر

ويطلب من التلميذ التوصل بين كلمات العمود الاول وكلمات العمود الثانى ، والتوصيل الصواب يأخذ درجة واحدة والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس درجات .

٢ - الاختبار الثانى :

يتكون من شجرة وأهم أجزائها ويطلب من التلميذ التعرف على أهم مكونات الشجرة وان يتعرف كذلك على كلمات هذه المكونات وعددهم خمس كلمات وهى (جذر) تحت الأرض - ساق - فرع - ورقة ثمرة) وتعطى درجة واحدة لتعرف على الكلمة الصواب ومكانها ، والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس درجات .

٣ - الاختبار الثالث :

يتكون من انسان وأهم أجزاء جسم الانسان ، ويطلب من التلميذ التعرف على أهم أجزاء جسم الانسان وكذلك كلمات هذه الاجزاء وعددها خمس عشرة كلمة وهى (رأس - رقبه - صدر - بطن - شعر اذن - عين - حاجب - فم - أنف - ذراع - يد - أصابع - رجل - قدم) . وتعطى درجة واحدة للتعرف على الكلمة الصواب ومكانها ، والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس عشرة درجة .

٤ - الاختبار الرابع :

يتكون من خمس كلمات مختلفة ، بحيث تكرر كل كلمة ثلاث مرات ، والمرة الرابعة الكلمة ناقص بها حرف أو يتغير فيها ترتيب الحروف ويطلب من التلميذ التعرف على الكلمة المختلفة أو الناقصة ، وتعطى درجة واحدة لكل كلمة مخالفة يتعرف عليها التلميذ ، والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس درجات .

٥ - الاختبار الخامس :

ويتكون من حروف ألف باء الى الياء وهى ثمانية وعشرون حرفا وعلى كل حرف ثلاث كلمات اسمية تبدأ بهذا الحرف ، فيما عدا حروف قليلة لكل حرف به كلمتان وذلك لصعوبة تحقيق ثلاث كلمات اسمية تبدأ بهذه الحروف وفى مستوى التلميذ ويسهل رسمها ، وتعطى ثلاث درجات للتلميذ الذى يتعرف على الكلمات الثلاث لكل حرف (عليه ثلاث كلمات) بواقع درجة واحدة لكل كلمة ، وثلاث درجات للتلميذ الذى يتعرف على الكلمتين لكل حرف عليه كلمتان بواقع درجة ونصف درجة لكل كلمة . والدرجة الكلية لهذا الاختبار من أربع وثمانين درجة .

٦ - الاختبار السادس :

ويتكون من عمودين بكل عمود عشر كلمات ويوجد علاقة بين كلمات

العمود الأول والعمود الثانى ويطلب من التلميذ التوصيل بين كلمات العمود الأول وكلمات العمود الثانى والتوصيل الصواب يأخذ درجة واحدة .

العمود الثانى

العمود الأول

سماعة	كراسة
مفتاح	طبيب
قلم	باب
لبن	ولد
بحر	بنت
ينظرون	بقرة
فستان	سمك
بيض	دجاجة
عيش	قطار
قضبان	قمح

والدرجة الكلية لهذا الاختبار من عشر درجات .

٧ - الاختبار السابع :

ويتكون من أربعة أشكال ملونة ويطلب من التلميذ التعرف على كلمات كل شكل وكذلك كلمات لون الشكل ، وتعطى درجة واحدة على كل كلمة شكلية يتعرف عليها التلميذ ، وكذلك درجة واحدة على كل كلمة لونية يتعرف عليها التلميذ ، والدرجة الكلية لهذا الاختبار من ثمانى درجات .

اختبارات الحساب (عربى) :

٨ - الاختبار الثامن :

يتكون هذا الاختبار من عشرة أرقام متدرجة من واحد الى عشرة ويطلب من التلميذ التعرف على كل رقم ولا يتبع التسلسل فى الارقام ، وتعطى درجة

واحدة فى التعرف على الرقم الصواب والدرجة الكلية لهذا الاختبار من عشر درجات .

٩ - الاختبار التاسع :

يتكون هذا الاختبار من خمس وعشرين مسألة حسابية ، بالارقام ويطلب من التلميذ حل هذه المسائل ، ويعطى درجة واحدة على حل كل مسألة صواب ، والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس وعشرين درجة .

(٢) اختبارات اللغة الانجليزية :

١٠ - الاختبار العاشر :

هذا الاختبار هو نفس الاختبار(*) الأول فيما عدا أن الكلمات باللغة الانجليزية والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس درجات .

١١ - الاختبار الحادى عشر :

هذا الاختبار هو نفس الاختبار الثانى فيما عدا أن الكلمات باللغة لانجليزية ، والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس درجات .

١٢ - الاختبار الثانى عشر :

يعتبر هذا الاختبار هو نفس الاختبار الثالث فيما عدا ان الكلمات باللغة الانجليزية والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس عشرة درجة .

(*) اضطرت الباحثة لاستخدام نفس كلمات الاختبار الاول وذلك لأن كل كلمة من كلمات اختبار التحصيل الدراسى لرياض الاطفال لها صورة مرسومة ملونة ، ولذلك استخدمت الباحثة نفس كلمات الاختبار الأول لكى نستفيد بصور هذا الاختبار مع مراعاة أن الكلمات مختلفة لانها فى الاختبار الأول لغة عربية وفى الاختبار العاشر لغة انجليزية .

١٣ - الاختبار الثالث عشر :

يتكون من خمس كلمات مختلفة ، بحيث تكرر كل كلمة ثلاث مرات ،
والمرة الرابعة الكلمة ناقص بها حرف أو يتغير فيها ترتيب الحروف ، ويطلب
من التلميذ التعرف على الكلمة المختلفة أو الناقصة وتعطى درجة واحدة لكل
كلمة مخالفة يتعرف عليها التلميذ ، والدرجة الكلية لهذا الاختبار من خمس
درجات .

١٤ - الاختبار الرابع عشر :

يتكون الاختبار من حروف A-B الى حرف Z وهي ستة
وعشرون حرفا وعلى كل حرف ثلاث كلمات اسمية تبدأ بهذا الحرف فيما
عدا حروف قليلة لكل حرف كلمتان وذلك لصعوبة تحقيق ثلاث كلمات اسمية
تبدأ بهذه الحروف ، وفي مستوى التلميذ ، ويسهل رسمها وتعطى ثلاث درجات
للتلميذ الذى يتعرف على الكلمات الثلاث لكل حرف (عليه ثلاث كلمات)
بواقع درجة واحدة لكل كلمة ، وثلاث درجات للتلميذ الذى يتعرف على
الكلمتين لكل حرف عليه كلمتان بواقع درجة ونصف درجة لكل كلمة والدرجة
الكلية لهذا الاختبار ثمان وسبعين درجة .

١٥ - الاختبار الخامس عشر :

يتكون من عمودين بكل عمود عشر كلمات ، ويوجد علاقة بين كلمات
العمود الاول والعمود الثانى ، ويطلب من التلميذ التوصل بين كلمات العمود
الأول ، وكلمات العمود الثانى ، والتوصيل الصواب يأخذ درجة واحدة .

العمود الأول	العمود
Book	Wool
Sheep	Key
Door	Pencil
Chair	Milk
Girl	Wood
Cow	Dress
Fish	Egg
Boy	Sea
Hen	Shoe
Foot	Shirt

والدرجة الكلية لهذا الاختبار من عشر درجات .

١٦- الاختبار السادس عشر :

يعتبر هذا الاختبار هو نفس الاختبار السابع فيما عدا ان الكلمات باللغة الانجليزية والدرجة الكلية لهذا الاختبار من ثمانى درجات .

- اختبارات الحساب (انجلىزى) :

١٧ - الاختبار السابع عشر :

هذا الاختبار هو نفس الاختبار الثامن فيما عدا ان الارقام باللغة الانجليزية .

١٨ - الاختبار الثامن عشر :

يعتبر هذا الاختبار هو نفس الاختبار التاسع فيما عدا ان الارقام باللغة الانجليزية .

وتعتبر درجة التحصيل الدراسى لدى التلميذ هى مجموع درجات اختبارات اللغة العربية (عربى وحساب) ، واختبارات اللغة الانجليزية (E. Arth

- حيث أن مجموع درجات اختبارات اللغة العربية ١٢٢ درجة .
- حيث أن مجموع درجات اختبارات الحساب بالعربى ٣٥ درجة .
- حيث أن مجموع درجات اختبارات اللغة الانجليزية ١٢٦ درجة .
- حيث أن مجموع درجات اختبارات الحساب بالانجليزية ٣٥ درجة .